

عودوا إلى مصر



عودوا إلى مصر ماء النيل يكفيننا
منذ ارتحلتم وحزن النهر يدميننا أين النخيل التي كانت تظللنا
ويرتمي غصنها شوقا ويسقيننا ؟ أين الطيور التي كانت تعانقنا
وينتشي صوتها عشقا ويشجيننا ؟ أين الربوع التي ضمت مواجهنا
وأرقت عينها سهدا لتحميننا ؟ أين المياه التي كانت تسامرنا
كالخمر تسري فتشجيننا أغانينتنا ؟ أين المواويل ؟.. كم كانت تشاطرنا
حزن الليالي وفي دفة تواسيننا أين الزمـــــان الذي عشناه أغنية فعانق
الدهـــــر في ود أمانينا هل هانت الأرض أم هانت عزائمننا
أم أصبح الحلم أكفانا تغطيننا جئنا ليلـــــي.. وقلنا إن في يدها
سر الحياة فدست سمهـــــا فينـــــا في حضن ليلي رأينا الموت يسكننا
ما أتعس العمر.. كيف الموت يحيينا كل الجراح التي أدمت جوانحننا
ومزقت شملنا كانت بأيدينا عودوا إلي مصر فالطوفان يتبعكم

وصرخة الغدر نار في مآقينا منذ اتجهنا إلى الدولار نعبده
ضاقت بنا الأرض واسودت ليالينا لن ينبت النفط أشجارا تظللنا
ولن تصير حقول القار.. ياسميننا عودوا إلى مصر فالدولار ضيعنا
إن شاء يضحكنا.. إن شاء يبكيننا